

تفسير البيضاوي

91 - { وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزلنا } يعم الكتب المنزلة بأسرها { قالوا نؤمن بما أنزل علينا } أي التوراة { ويكفرون بما وراءه } حال من الضمير في قالوا ووراء في الأصل جعل طرفاً ويضاف إلى الفاعل فيراد به ما يتواري به وهو خلقه وإلى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الأضداد { وهو الحق } الضمير لما وراءه والمراد به القرآن { مصدقاً لما معهم } حال مؤكدة تتضمن رد مقالهم فإنهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها { قل فلم تقتلون أنبياءنا } من قبل إن كنتم مؤمنين { اعتراض عليهم بقتل الأنبياء مع إدعاء الإيمان بالتوراة لا تسوغه وإنما أسنده إليهم لأنه فعل آبائهم وأنهم راضون به عازمون عليه وقرأ نافع وحده أن أنباءنا مهموزاً في جميع القرآن